

البحث الأول: الفكر السياسي - تحديدات منهجية

1. الإطار المفاهيمي والمنهجي

التوظيف الميتودولوجي لسيرة المفكر: يعتمد فهم الفكر السياسي على أسئلة رئيسية: من؟ (لتحديد الشخصية بدقة ودون خلط)، متى؟ (لتأطير النص زمنياً في بيئته التاريخية)، الاتجاه/المدرسة؟ (لمعرفة المنطلقات المعرفية)، المؤلفات؟ (التمييز بين المصادر الأصلية والأعمال التفسيرية)، أما اللحظات الحاسمة فهي التحولات التاريخية الكبرى التي تلعب دوراً في تغيير مساره الفكري.

تعريف المفكر السياسي: هو من يمتلك أدوات ثلاث (رؤية، منهج، جهاز مفاهيمي) للتوصيف الدقيق للواقع السياسي وتفكيك أجزائه.

الفكر مقابل الفلسفة: الفكر نتاج الملكة العقلية التي تسمح بفهم الواقع؛ والفلسفة خطاب موجه للإنسانية، ويشتركان في الاستدلال والعقلنة.

2. السمات العامة للفكر السياسي

العقلانية (Rationalisme): السعي لعقلنة القوة والسيطرة عليها عبر تأسيس الدولة. الشمولية (Holistique): إدراك الظاهرة السياسية بأبعاده المختلفة والمتعددة (اقتصاد، أمن، تربية، عدالة، الخ).

اللازمية (Impermanence): البحث عن النظام السياسي الأمثل العابر للزمان والمكان. المعيارية (Normative): الانتقال من الوصف والتفسير (ما هو كائن) إلى التطلع لما ينبغي أن يكون.

3. التفكير السياسي والنظرية السياسية

التفكير: نشاط ذهني متجدد ومستمر.

الفكر والنظرية: مخرجات وقواعد عامة تهدف لبناء صورة للعالم واختبار الرؤى السياسية المختلفة (من أفلاطون وهوبز إلى راولز) لحل مشكلات الواقع.